

البيان الختامي

تلبية لدعوة كريمة من مجلس الولايات في جمهورية السودان عقدت رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي مؤتمرها التاسع والإجماع العاشر لمجلس الرابطة في رحاب العاصمة السودانية الخرطوم في الفترة من 21- 22 جمادي الثاني سنة 1437هـ الموافق له 30- 31 مارس 2016م.

وقد حضر هذا الإجتماع المجالس الأعضاء التالية:

- مجلس الشيوخ في جمهورية أثيوبيا.
- مجلس الأمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- مجلس الأعيان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- مجلس الشورى في مملكة البحرين.
- مجلس الشيوخ في جمهورية بوروندي.
- مجلس الشيوخ في جمهورية الجابون.
- مجلس الشيوخ في جمهورية الكونغو الديمقراطية.
- مجلس الشيوخ في جمهورية نيجيريا.
- مجلس الشورى في المملكة العربية السعودية.
- مجلس الشورى في دولة قطر.
- مجلس الشيوخ في جمهورية زيمبابوي.
- مجلس المستشارين في المملكة المغربية.
- مجلس الولايات في جمهورية السودان.
- كما حضر كوفد مراقب مجلس الشيوخ في جمهورية رواندا.
- ووفدً من البرلمان العربي.

وقد أقيم حفل الإفتتاح للمؤتمر في فندق السلام روتانا في الخرطوم برعاية كريمة من المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية حيث ألقى كلمته إلى المؤتمر اللواء/ عبد الرحمن الصادق المهدي - مستشار رئيس الجمهورية، والتي إستهلها بالترحيب بالمشاركين في المؤتمر وذكر أن الرابطة أنشئت من أجل تقوية العلاقات العربية والأفريقية لتحقيق السلام ومحاربة الفقر والفساد وتعزيز دور المرأة والشباب مشيداً بدور مجلس الولايات وإستضافته هذا المؤتمر.

وتوجه سيادته بالنداء لبقية الدول للإنضمام لهذا الركب لكي تتضامن كل الجهود من أجل رفعة ورفاهية شعوب العالمين العربي والأفريقي. وفي ختام كلمته شكر السيد/ يالو أبيتي الرئيس الحالي للرابطة. وأكد سيادته أن السودانين ماضون لتحقيق السلام والإستقرار.

كما ألقى معالي الدكتور/ عمر سليمان آدم ونيس رئيس مجلس الولايات في جمهورية السودان كلمة ضافية عسكت مشاعر الترحيب والغبطة لحضور رؤساء وأعضاء الوفود المشاركة إلى هذا كما أشار إلى إهتمام جمهورية السودان ومجلس الولايات بصفة خاصة بما تمثله الرابطة من قيم وأهداف نبيلة تخدم الطموحات العربية والأفريقية كما أشار إلى أن ما تسعى الرابطة إلى تحقيقه إنما يصب عملياً في نفس الإتجاه الذي يكرس السودان الجهود لتحقيقه والتمثل في النهوض بالعمل العربي الأفريقي المشترك، كما أشار في كلمته أيضاً إلى أن السودان سيستمر في دعم جهود الرابطة وأنشطتها على مختلف الصعد.

كما ألقى السيد/ يالو أبيتي - رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي رئيس الدورة الحالية للرابطة كلمة تضمنت شرحاً مفصلاً لمسيرة عمل الرابطة للعام المنصرم والتي تولى الرئاسة فيها المجلس الفيدرالي الأثيوبي وقد تضمنت الكلمة شرحاً للأنشطة والفعاليات التي أقامتها الرابطة خلال العام المنصرم وعلى وجه الخصوص الإجتماع المتميز لغرف التجارة والصناعة الذي عُقد في شهر أغسطس من العام 2015م في أديس

ابابا.. كما اكدت كلمة رئيس الرابطة على اهمية بذل كل الجهود لتفعيل أنشطة الرابطة في الدورة القادمة وبما يرتقي إلى طموحات اعضائها.

كذلك فقد تحدث في حفل الافتتاح سعادة الأستاذ/ عبد الواسع يوسف علي الأمين العام للرابطة حيث رحب برؤوساء واعضاء الوفود وشكر جمهورية السودان على إستضافتها لفعاليات هذا المؤتمر وتمنى على المؤتمر أن يقف أمام جملة من القضايا المعروضة عليه والتي من شأنها أن تدفع بأنشطة الرابطة إلى مستويات جديدة.

بعد ذلك بدأت جلسة العمل الأولى والتي قدم فيها الدكتور بابكر محمد توم ورقة حول العقوبات القسرية الأحادية وآثارها الإقتصادية على جمهورية السودان وقد أوضحت الورقة مدى الأضرار الكبيرة التي أحدثتها تلك العقوبات غير العادلة وغير المبررة على جمهورية السودان.

وفي جلسة العمل الثانية (المسائية) قدم الأمين العام للرابطة السيد/ عبد الواسع علي التقرير السنوي للأمانة العامة والذي يشتمل على تقييم شامل للأنشطة والفعاليات التي قامت بها الأمانة العامة خلال العام المنصرم مع إيضاح شامل لكل ما تحقق في إطار البرامج المعتمدة في المؤتمر الثامن للرابطة وما لم يتحقق بسبب بعض الظروف والمستجدات الطارئة .. هذا وقد تشكلت لجان ثلاث لمناقشة تقرير الأمين العام وتقديم توصياتها إلى المؤتمر .. وهذه اللجان هي:

اللجنة المالية

لجنة البرامج

بالإضافة إلى لجنة البيان الختامي

بعد ذلك عقد رؤساء المجالس ورؤساء الوفود إجتماعاً خاصاً إستعرضوا فيه بعض القضايا ذات الأهمية الخاصة لعمل وأداء الرابطة وأقروا بشأنها التوصيات اللازمة.

وفي اليوم الثاني 2016/3/31م عُقدت جلسة العمل الصباحية برئاسة السيد/ يالو أبيتي رئيس الرابطة رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي حيث تم تقديم ورقة عمل خاصة

عن أداء الرابطة خلال الأعوام الماضية منذ تأسيسها كما سلطت الورقة الضوء على المجالات الواسعة التي يمكن للرابطة العمل فيها لتعزيز التعاون العربي الأفريقي ولتسريع وتيرته وخصوصاً إذا ما تم تقديم الدعم المطلوب لجهودها من قبل المجالس الأعضاء وقد قدم الورقة السيد/ فؤاد حاجي عضو مجلس الشورى في مملكة البحرين.

بعد ذلك قام رؤساء المجالس ورؤساء الوفود المشاركة بإلقاء كلماتهم بمناسبة حضورهم إلى هذا المؤتمر.. وقد عكست كلمات رؤساء الوفود مدى الحرص الكبير الذي توليه المجالس الأعضاء لنجاح الرابطة وتحقيق الأهداف التي تأسست من أجلها.. كما أشارت الكلمات إلى ضرورة توسيع العضوية في الرابطة لتشمل الدول التي لم تنضم بعد إليها.

بعد ذلك قدمت اللجنتان المالية ولجنة البرامج تقاريرهما إلى المؤتمر حيث تم مناقشتها واعتمادها.

وفي الجلسة المسائية تم قراءة مشروع البيان الختامي المرفوع من اللجنة وتم مناقشته وإقراره وقد إعتد المؤتمر في نهاية أعماله التوصيات التالية:

1. يُقدر المجتمعون تقديراً عالياً الجهود التي بذلها مجلس الولايات في جمهورية السودان للإعداد والترتيب لعقد هذا اللقاء المتميز خلال زمن قياسي.
2. كما يتقدم المشاركون بخالص الشكر والإمتنان للحكومة والشعب السوداني ومجلس الولايات على وجه الخصوص على كرم الضيافة وحسن الإستقبال اللذين قوبل بهما المجتمعون خلال فترة إقامتهم في السودان. كما يقدر المؤتمر ما ورد في كلمة معالي اللواء عبد الرحمن المهدي -مساعد رئيس الجمهورية حول أهمية مكافحة الإرهاب والتصدي له وأهمية الحد من التدخلات الخارجية في شؤون الدول العربية والذي تقود جهوده المملكة العربية السعودية.
3. كما أقر المجتمعون التوصيات التي تقدمت بها اللجان المنبثقة عن المؤتمر وهي:
اللجنة المالية ولجنة البرامج واللجنة الإقتصادية ولجنة السلم وفض المنازعات.

4. كما أقر المؤتمر على وجه الخصوص ميزانية الأمانة العامة للعامين 2015 و2016م كما جاءت من لجنة الموازنة.
5. وفيما يتصل بالقضايا العامة فقد أقر المجتمعون بأهمية أن تضطلع كل الدول المشاركة في الرابطة في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لمكافحة الإرهاب باعتباره آفة العصر التي تهدد الحضارة المعاصرة.
6. كما يدين المؤتمر كل الأنشطة والتدخلات الخارجية في شؤون الدول الأعضاء والتي تهدف إلى زعزعة أمنها واستقرارها وفي هذا الصدد فإن المؤتمر يؤيد ما أقرته جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي في إعتبار حزب الله اللبناني منظمة إرهابية يستوجب أن يطبق في حقه العقوبات المنصوص عليها في تعريف الأمم المتحدة للإرهاب. كما يدين المؤتمر تدخل إيران في الشأن الداخلي لمملكة البحرين (وقد تحفظ وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية على هذا البند).
7. كما يقدر المؤتمر للملكة الأردنية الهاشمية إستقبالها للاجئين السوريين الذين تركوا بلادهم بسبب ظروف الحرب، ويدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى تقديم العون والمساعدة للأردن لمواجهة الأعباء المتصلة بهذا الموضوع.
8. كما يؤكد المؤتمر على أهمية إيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية، ذلك أن بقاء هذه القضية دون حل إنما يسهم في تأجيج الأوضاع في المنطقة برمتها. كما يدين المؤتمر أعمال تهويد القدس العربية بما فيها الإساءات إلى الأماكن المقدسة وعلى رأسها الحرم القدسي الشريف والذي تقوم به إسرائيل.
9. كما يؤكد المؤتمر بقوة على تضامنه مع حكومة وشعب السودان فيما يتعرض له من عقوبات أحادية وحصار إقتصادي جائر فرضته بعض الدول دون وجه حق مما خلق معاناة في شتى مناحي حياة الشعب السوداني.

10. يؤكد المؤتمر على أهمية تحرك أعضاء مجالس الرابطة لدعم السودان ورفع الحصار عنه.

11. كما قرر المؤتمر تشكيل لجنة من (الجزائر ، أثيوبيا ، البحرين ، ونيجيريا) بالاضافة إلى الأمانة العامة للرابطة لتعمل على توضيح الأضرار لرفع العقوبات والحصار الجائر عن السودان.

12. كما رحب المؤتمر بعودة مجلس الشيوخ في جمهورية الكونغو الديمقراطية لممارسة نشاطه في إطار الرابطة بعد إنقطاع طويل عن حضور فعالياتاتها علماً بأنه كان من ضمن المجالس المؤسسة للرابطة.

وبعد قراءة البيان الختامي جرى تسليم وتسلم رئاسة الرابطة من السيد/ يالو أبيتي رئيس المجلس الفيدرالي الأثيوبي إلى الدكتور عمر سليمان آدم ونيس رئيس مجلس الولايات بجمهورية السودان .. وبهذه المناسبة فقد تحدث الدكتور عمر سليمان منوهاً إلى أن تحمله مسؤولية رئاسة الرابطة إنما هو أمانة واجبة الإيفاء بها، كما أشار إلى أهمية أن تعمل الرابطة خلال السنة المقبلة على توسيع نطاق العضوية فيها وأنه سيتولى على عاتقه متابعة هذه المهمة. كما سيعمل على متابعة كل ما تم إقراره في هذا المؤتمر.

هذا وقد إختتم المؤتمر أعماله في يوم 31 مارس 2016م.

والله الموفق،،،